حاب بارك الله فيك والثاني انها متلفة للمال مذهبة للعقل كما قال عمر رضي الله
عنه ارنا رايك في الخمر فانها متلفة للمال مذهبة للعقل والثالث ان شربها
سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وهو القمار والرابع ان
شربها يمنع عن ذكر الله وعن الصلوة كما قال الله تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلوة فهل انتم منتهون يعني انتهوا عنها فلما نزلت هذه الآية قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قد انتهينا يا رب والخامس ان شربها يحمله على الزنا لانه
يطلق امراته وهو لا يشعر والسادس انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل
عليه جميع المعاصي والسابع انه يؤذي حفظته بادخالهم في مجلس الفسق وبوجود
الرايحة المنتنة منه فلا ينبغي ان يؤذي من لا يؤذيه والثامن انه اوجب على نفسه
الحد ثمانين جلدة فان لم يضرب في الدنيا فانه يضرب في الآخرة بسياط من نار
على رؤس الناس ينظر اليه الاباء والاصدقاء والتاسع انه رد باب السماء على
نفسه لانه لا يرفع حسناته ولا دعاؤه اربعين يوما والعاشر انه مخاطر بنفسه لانه يخاف
منه ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه العقوبات في الدنيا قبل ان ينتهي الى عقوبات
الآخرة فاما عقوبات الآخرة فانها لا تحصى من شرب الحميم والزقوم وفوت
الثواب فلا ينبغي للعاقل ان يختار لذة قليلة ويترك لذة طويلة وروى عن
مقاتل بن سليمان في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قال يخرج اهل الجنة فاذا انتهوا الى الباب اذا هم بشجرة ينبع من تحتها
عينان فيشربون من احدى العينين فلا يبقى في بطونهم قذر ولا اذى من الجوف

ثم

ثم ياتون العين الاخرى فيغتسلون فيها فلا يبقى في اجسادهم مما يكون على الجسد
من وسخ ولا غبرة الا ذهب فذلك قوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
ثم يؤتون بنجائب من ياقوت احمر وحجلة لها من ذهب مكللة بالدر والياقوت
ازمتها من اللؤلؤ فيكسى كل رجل منهم حلتين لو ان الحلة منها اشرقت لاهل الدنيا
لاضاءت لهم ومع كل رجل منهم حفظته من الملائكة يدلونه على مساكنه في الجنة فاذا
دخل الجنة رفع له قصر من فضة شرفه من الذهب فاذا انتهى اليه استقبله وصفاء
كثيرة كاللؤلؤ المنثور ومعهم الحلي والحلل وآنية الفضة واكواب من ذهب
والملائكة يسلمون عليه فيرده عليهم ثم يدخل فاذا رأى ما اعد الله له من المنازل
والكرامة يتهيأ للنزول فيقول له حفظته ما تريد فيقول اريد النزول الى كرامة الله
فيقولون له بشر فان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار رفع له قصر من ذهب شرفه
اللؤلؤ فاذا دنا منه استقبله الوصائف كاللؤلؤ المنثور معهن آنية من
فضة واكواب من ذهب فيسلمن عليه فيرد عليهن فيريد النزول فيها
فيقول حفظته سر فان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار رفع له قصر من ياقوتة
حمراء يرى باطنه من ظاهره من صفائه فاذا دنى منه استقبلته من الوصفاء
والوصائف كما استقبلته في القصرين الاولين يسلمون عليه فيرد عليهم
فاذا دخل استقبلته حوراء من الحور العين عليها سبعون حلة لا يشبه الحلة
الحلة الاخرى ليس عليها مفصل الا وعليه حلية يوجد ريحها من مسيرة مائة
عام فاذا نظر الى وجهها ابصر وجهه فيه من صفاء وجهها فاذا نظر
الى صدرها ابصر كبدها من رقة ثيابها ويبصر مخ ساقيها من رقة عظمها

Copyright © King Saud University